(298) إذا تمسّك بحبل العصمة وولي أمر ا بإذنه، ولنا في الاَجزاء الآتية من هذه الموسوعة بحث حول الشهداء في القرآن، فنكتفى بهذا القدر في المقام. ثم إنّ العلاّمة الحجّة السيد عبد ا شبر أقام دلائل عقلية ونقلية على صيانة النبي عن الخطأ ولكن أكثرها كما صرّح به نفسه ـ قدس ا سره ـ مدخولة غير واضحة، ومن أراد الوقوف عليها فليرجع إلى كتابه. (1) أدلّة المخطّئة إنّ بعض المخطّئة استدلّ على تطرّق الخطأ والنسيان إلى النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) ببعض الآيات غافلة عن أهدافها، وإليك تحليلها: 1. قال سبحانه: (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (2) زعمت المخطّئة أنّ الخطاب للنبي وهو المقصود منه، غير انّها غفلت عن أنّ وزان الآية وزان سائر الآيات التي تقدّمت في الاَبحاث السابقة وقلنا بأنّ الخطاب للنبي ولكن المقصود منه هو الاَُمّة، ويدل على ذلك، الآية التالية لها قال: (وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِن شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)(3) ، فإنّ المراد انّه ليس على المؤمنين الذي من حساب الكفرة شيء بحضورهم مجلس الخوض، وهذا يدل على أنّ النهي

_____ 1 . مصابيح الاَنوار في حل مشكلات الاَخبار : 2|128 ـ 140. 2 . الاَنعام: 68. 3 . الاَنعام: 69.